القاضي حنون: على الجميع المشاركة في المعركة الفاصلة ضد الفاسدين

أطلقت هيئة النزاهة الاتحاديّة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، اليوم الأربعاء، برنامجهما التثقيفيّ المشترك؛ لتعزيز قيم ومفاهيم النزاهة في الكليّات الحكوميّة والأهليّة.

و شدد رئيس هيئة النزاهة القاضي حيدر حنون، بحسب بيان للهيئة، على ضرورة مكافحة ما أسماها "ثلاثيّة الجهل والفقر والفساد، كونها تُمثّلُ وحدة عضويّة لهذه الآفات الثلاث التي تفتك بالمجتمع ومُؤسّسات الدولة وتُسهِمُ في انتشار الآفات الأخرى"، مُشيداً بـ"إدامة التعاون المُشترك بين الهيئة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمين واتفاق التعاون الذي مضى على إبرامه أكثر من عقد من الزمن".

و نوّه حنون بـ"عمل اللجان المُشتركة بين الطرفين لا سيما اللجان الخاصّة بتطبيق الاستراتيجيّة الوطنيّة للنزاهة ومكافحة الفساد للأعوام (2021 – 2024)، واللجنة الخاصّة بتضمين قيم النزاهة وأخلاقيّاتها ومفاهيمها في المناهج المتعمدة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وإدراجها في مناهج أخلاقيّات المهنة وحقوق الإنسان والديمقراطيّة المعمول بها في عددٍ من الكليّات؛

للتعريف بقيم النزاهة والتوعية بخطر الفساد".

و دعا إلـ"تضافر جميع الجهود لخوض المعركة الفاصلة والتحدّي الكبير لمُواجهة الفساد الذي جعلت الحكومة مكافحته من أولى أولويّـاتها؛ لما يمثله من خطرٍ كبيرٍ على بنية الدولة"، مُنبّهاً إلى أنّـَ "مضاعفة مبالغ الموازنة لا يمكنه تحقيق ما يصبو إليه الشعب من تطوّرٍ وتنميةٍ وخدماتٍ فضلـ؛ لأنّـَ تلك المبالغ سيبتلعها المُتربّـِصون بالموازنة"، حاثاً على "بثّ الوعي بخطورة الفساد وأهميّـَـة مساندة الأجهزة الرقابيّـَة التي ستُفضي إجراءاتها إلى حماية المال العام، وتوفير بيئةٍ ملائمةٍ للاستثمار وحماية المستثمرين من الابتزاز والمساومة".

و من جانبه، أشاد وزير التعليم العالي والبحث العلمي نعيم العبودي بـ"التعاون المُشترك بين وزارته والهيئة، وما تمخّـَض عنه من نتائج ملموسةٍ لا سيما من تشخيص لظواهر ومخاطر الفساد"، واصفاً ظاهرة الفساد بـ"الظاهرة المُركّـَبة التي تُكوّـِنُها بيئة وعوامل سياسيّـَة واقتصاديّـَة واجتماعيّـَة وثقافيّـَة، وإنّـَ تشخيص ظواهر الفساد والمشاكل التي تعترض الأداء في مُؤسّـَسات الدولة يُعدّ ُ توطئة مُهمّـَة لتفكيك هذه الظاهرة ووضع المعالجات المناسبة لتقليص مسالكها، وردم الهوّـَة بين مستويات الأداء".

و أردف أنّـَ "كثرة التشريعات والقوانين لا يمكنه أن يحدّـَ من ظاهرة الفساد"، مُؤكّـداً "أهميّـَة البرامج التوعويّـَة والتثقيفيّـَة التي تضطلع بها الهيئة؛ للتوعية والتثقيف بقيم النزاهة وترسيخ مفاهيمها بين أوساط المجتمع عامة والملاكات التعليميّـَة وأوساط الطلبة خاصّـَة".

و شدد العبودي على "أنّـَنا لا يمكن أن ندع مخلبَ الفساد يُغرَسُ في جسد المجتمع"، مُشيراً إلى أنّـَ "ملاكات وزاراته مع ملاكات الهيئة يُعدّـَان "ضباط وقادة" معركة مكافحة الفساد وملاحقة مرتكبيه لا سيما في التعبئة الثقافيّـَة التوعويّـَـة".